

قال ابن كثير: توفي الطبرى عن عمر ناهز الثمانين بخمس سنين، وفي شعر رأسه ولحيته سواد كثیر، ودفن في داره لأن بعض عوام الحنابلة ورعاهم منعوا دفنه نهاراً ونسبوه إلى الرفض، ومن الجهلة من رماه بالإلحاد، وإنما تقلدوا ذلك عن أبي بكر محمد بن داود الظاهري، قال الخطيب البغدادي وأبن عساكر: "اجتمع في جنازته من لا يحصيهم عدداً إلا الله، وصَلَّى على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً، وعندما سمع أبو بكر بن دريد بوفاته رثاه بقصيدة أولها: فاستنجد الصبر أو فاتبع الخوبا وكذلك عندما سمع أبو سعيد ابن الأعرابي بوفاته رثاه بأبيات منها: قام ناعي العلوم أجمع لما قام ناعي محمد بن جرير